في الطبقات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا مضر
فانه كان قد اسلم والسهيلي قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا مضر
ولا ربيعة فانهما كانا مومنين وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
ربيعة ولا مضر فانهما كانا مسلمين وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
مضر فانه كان على ملة اسمعيل وفي رواية على ملة ابرهيم وقال
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا ربيعة الفرس ويقال لمضر الحمراء
ولاخيه ربيعة الفرس وسبب ذلك ان اياهم انزار لما حضرته
الوفاة قسم ماله بين بنيه وهم اربعة مضر وربيعة واياد
وانمار فقال يا بني هذه القبة وهي حمرا من ادم وما اشبهها
من المال لمضر وهذا الخبا الاسود وما اشبهه من المال لربيعة
وهذا الخادم وما اشبهها من المال لاياد وكانت الخادم شمطا
وهذه البرذونة والمجلس لانمار يجلس فيه وقالهم ان اشكل
عليكم واختلفتم في القسمة فعليكم بافعى الجرهمي فاختلفوا فتوجهوا
الى الافعى فبينما هم يسيرون اذ راوا اثر بعير فقال مضر ان البعير
الذي رعى هذا الكلا اعور فقال ربيعة وهو ازور وقال اياد
وهو ابتر وقال انمار وهو شرود فلم يسيروا الا قليلا حتى لقيهم
رجل موضع راحلته فسالهم عن البعير فقال له مضر هو اعور قال
نعم قال ربيعة هو ازور قال نعم قال اياد هو ابتر قال نعم قال
انمار هو شرود قال نعم هذا والله صفة بعيري دلوني عليه وقالوا
له طلبه امامك وحلفوا له انهم ما راوه فقال كيف اصدقكم وانتم
تصفون بعيري بصفته فسار واحتى قدموا نجران فمروا بالافعى
الجرهمي فنادى صاحب البعير اصحاب بعيري وصفوا له صفته ثم قالوا
لم نره فقال لهم الجرهمي كيف وصفتموه ولم تروه قال مضر رايته يرعى
جانبا ويدع جانبا فعرفت انه احور وقال ربيعة رايت احدى يديه
ثابتة الاثر والاخرى فاسدة الاثر فعلمت انه افسد ما بسنة وطئه

لازورد وقال اياد عرفت بترة باجتماع بعده ولو كان قد يا لا
لصنع به وقال انما عرفت انه شرود انه كان يرعى في المكان المتلف
فبنته ثم يجوزه الى مكان اخر ارق منه واخبث فقال الشيخ ليسيروا
باصحاب بعيرك فاطلبه ثم سالهم من هم فاخبروه فرحب بهم و
قال تعالوا الي وانتم كما ارى فدعى لهم بطعام وشراب فاكلوا وشربوا
فقال مضر لم ار كاليوم حمرا اجود لولا انها على قبر وقال ربيعة
لم ار كاليوم لحما اطيب لولا انه من كلب وقال اياد لم ار كاليوم
ملكا اكرم لولا انه ليس لابيه الذي يدعى له وقال انمار لم ار كاليوم
انفع في حاجتنا وسمع كلامهم صاحبهم فسال امه فاخبرته انها
كانت تحت ملك لا يولد له فكرهت ان يذهب الملك فامكنت رجلا
نزل بهم من نفسها فوطئها وسال القهرمان عن الخمر فقال مر حيله
غرستها على قبر ابيك وسال الراعي عن اللحم ما امره قال شاة
ارضعتها مر لبن كلبه ولم يكن ولد في الغنم غيرها فاتاهم وقال
قصوا قصتكم فقصوا عليه ما اوصى به ابوهم وما اختلفوا فقال
ما اشبه الحمرا مر مال مضر فصارت الدنانير والابل وهي حمر فسمي
مضر الحمرا وما اشبه الخبا الاسود مر دابة ومال فهو لربيعة
فصارت له الخيل وهي ربيعة فسمي ربيعة الفرس وما اشبه الخادم
وهي شمطا من مال فيه بلق فهو لاياد فصارت له الماشية البلق
من الخيل والبقر وقضى لانمار بالدراهم والارض فسار وا من
عنده على ذلك فكان مضر مزاحسن الناس صوتا فاتفق انه وقع
عن بعيره فاصيبت يده فمشى وهو يقول واياداه فنشطت الابل
لسماع صوته بذلك وكان اصل الحداء في العرب ومن ثم جا
انه اول من حدا وقيل اول من حدا عبد لمضر ضربه على يده فصاح
ياياداه وورد في الحداء احاديث ومن ثم قال العلما انه سنة
لانه ينشط الابل ان كان بصوت حسن فانها عند سماعه تمد